

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصُولِ » (الكتاب الثاني) 2) الأخبار.

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثاني من شرح الكتاب الثاني من لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

لو رضي عنه وفي الدرس اللي فات كنا اتكلمنا عن مقدمة في السنة عرفنا آ معنى السنة عند الاصوليين وتكلمنا ايضا عن بعض المسائل اه المتعلقة بذلك عن حكم تعارض تعارض القول مع الفعل. فيما لو تعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#) مع فعله. وذكرنا لذلك احوالا وعرفنا الاحكام التي تختص بكل حالة من هذه الاحوال ثم شرع الشيخ رحمه الله بعد ذلك في الكلام عن الاخبار. قال رحمه الله تعالى الكلام في الاخبار - [00:00:44](#)

قال المركب اما مهمل وليس موضوعا وهو موجود في الاصح او مستعمل انه موضوع والكلام اللساني لفظ تضمن اسنادا مفيدا مقصودا لذاته. والنفساني معنى في النفس يعبر عنه باللسان والاصح عندنا انه مشترك. والاصولي انما يتكلم فيه - [00:01:02](#)

قال الشيخ رحمه الله الكلام في الاخبار والاخبار جمع خبر بدأ شيخ الاسلام رحمه الله بالكلام عن اقسام الخبر فبين اولاً ان الخبر ينقسم الى قسمين. القسم الاول وهو المركب - [00:01:35](#)

مهمل القسم الثاني وهو المركب المستعمل الخبر هو اللفظ المركب واللفظ المركب اما ان يكون مهملًا واما ان يكون مستعملًا. اللفظ المركب يعني ايه؟ ليس برادن زي مسلا زيد قائم. هذا لفظ مركب. اللفظ المركب هذا اما ان يكون مهملًا واما ان يكون مستعملًا - [00:01:57](#)

طيب ما هو اللفظ؟ اللفظ المركب المهمل وما هو اللفظ المركب المستعمل؟ ايه معنى المهمل ومعنى المستعمل؟ المهمل هو ما لا كونوا له معنا اللفظ المهمل يعني الذي ليس له معنى. وهو موجود كما يقول شيخ الاسلام في الاصح - [00:02:26](#)

وهو موجود. مثال ذلك المركب الذي يصدق عليه لفظ الهذيان. زي مسلا شخص سكران. فصدرت منه بعض الالفاظ هذه الالفاظ الذي التي صدرت من هذا السكران ليست لها معنى. لكنها الفاظ مركبة - [00:02:50](#)

كأنها الفاظ مركبة. هذا يسمى باللفظ المركب المهمل عرفنا لماذا اطلقنا عليه مركبًا؟ طب لماذا اطلقنا عليه مهملًا؟ لانه ليس له معنى. لانه ليس له معنى هذا هو القسم الاول. القسم الثاني وهو اللفظ المركب المستعمل - [00:03:15](#)

طيب ما هو المستعمل؟ ما معناه؟ اه الذي له معنى. الذي له معنى. وهو موضوع على القول المختار عند شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بمعنى ايه؟ قام زيد. هذا كلام موضوع. هذا كلام موضوع. هذه العبارة هذه اللفظة المركبة - [00:03:40](#)

هذه موضوعة على المختار ولما نقول انا على المختار يعني هذه المسألة فيها خلاف. لان العلماء لهم تفصيل في هذه المسألة. فيقولون مثلاً كلمة قائمة. دي لفظة موضوعة عند العرب ولا لا؟ وهذه لفظة موضوعة عند العرب وهذا بالاتفاق. نفس الكلام بالنسبة لكلمة زيد على وجه الانفراد. هذه - [00:04:02](#)

كلمة موضوعة عند العرب. طيب كلمة قام زيد هذا اللفظ المركب على هذه الصيغة وعلى هذه الهيئة هل هي موضوعة ولا غير موضوعة؟ يعني هل وضعها العرب ولا لم تضعها العرب؟ الشيخ يقول هنا على القول المختار عنده هي ايضا موضوعة وهذا يسمى بالوضع النوعي - [00:04:26](#)

هذا يسمى بالوضع النوعي. وهو تعيين اللفظ لا بخصوصه للمعنى. تعيين اللفظ لا بخصوصه للمعنى بل ضمن قاعدة كلية بل ضمن قاعدة كلية ما معنى هذا الكلام؟ يعني العرب وضعت - [00:04:51](#)

هيئة الجملة الفعلية لكل من صدر منه الفعل العرب وضعت هيئة الجملة الفعلية لكل من صدر منه الفعل فتنتطبق هذه القاعدة على قام زيد. فنقول قام زيد هذه جملة فعلية. هذه جملة فعلية - [00:05:18](#)

جاء عمرو اكل بكر فهذه جملة فعلية لانها عبارة عن ايه؟ عن فعل وفاعل والعرب وضعت هيئة الجملة الفعلية لمن صدر من الفعل على هذا النحو واضح؟ طيب كذلك الحال بالنسبة للجملة الاسمية - [00:05:40](#)

سنجد ايضا ان العرب وضعت هيئة الجملة الاسمية لكل اسم اسند اليه خبر وضعت هيئة الجملة الاسمية لكل اسم اسند اليه خبر. فتنتطبق هذه القاعدة على قولنا مثلاً قائد او عمرو جالس - [00:06:03](#)

واضح الان؟ فاذا على القول المختار عند شيخ الاسلام رحمه الله هذه اللفظة المركبة المستعملة هي ايضا موضوعة وهذا يسمى بالموضوع الايش؟ هذا يسمى بالموضوع النوعي. هذا موضوع عند العرب. زي كده زي ما قلنا الجملة الفعلية موضوعة - [00:06:28](#)

صدر منه الفعل. الجملة الاسمية موضوعة للاسم الذي اسند اليه الخبر. فهي موضوعة على ما اختاره شيخ الاسلام رحمه الله ولهذا قال المركب اما مهمل وهذا ليس موضوعا لانه لا معنى له وهو موجود في الاصح قال او مستعمل والمختار انه - [00:06:48](#)

والمختار انه موضوع يعني عند العرب. قال بعد ذلك والكلام اللساني لفظ تضمن اسنادا مفيدا مقصودا لذاته. وهذه هي المسألة الثانية الكلام ما تعرفه؟ يقول الكلام تعريفه هو لفظ. وهذا اللفظ تضمن اسنادا - [00:07:08](#)

مفيدا مقصودا لذاته فلما نقول الكلام هو لفظ تضمن اسنادا خرج بذلك اللفظ الذي لا يتضمن اسنادا فهذا لا يسمى كلاما مثال ذلك عندما تأتي مثلا وتعد تقول واحد اثنان ثلاثة. ده ده هذه الفاظ - [00:07:37](#)

الفازة. هل تضمنت اسنادا؟ هل اسندنا الى هذه الاسماء شيء؟ لا. فهذا لا يسمى كلاما لان الكلام هو اللفظ الذي تضمن اسنادا قلنا هو الذي تضمن اسنادا مفيدا فخرج بذلك ما لو تضمن اسنادا غير مفيد. فهذا ايضا لا يسمى كلاما. لانه - [00:08:05](#)

ليس بمفيد تضمن اسنادا مفيدا مقصودا لذاته. فخرج بذلك ما لو اسندنا اسنادا مفيدا لكن غير مقصود لذاتي مثال ذلك صلة الموصول مثال ذلك صلة الموصول. تقول مثلاً جاء الذي قام ابوه. جاء الذي قام ابوه. طيب - [00:08:33](#)

جملة قام ابوه هل تضمنت اسنادا قام ابوه حين اسند القيام للاب هنا تضمنت اسنادا لكن هل هو مقصود لذاته ولا لغرض التوضيح؟ لغرض التوضيح فهذا ليس مقصودا لذاته. فهذا ليس مقصودا لذاتي ولكن لتوضيح معنى الاسم الموصول. جاء الذي قام ابوه علشان - [00:09:04](#)

نوضح معنى الاسم الموصول الذي هو الذي قلنا الذي قام ابوه. واضح الان؟ فاذا الكلام لفظ تضمن اسنادا مفيدا مقصودا لذاته هذا بالنسبة لقوله رحمه الله الكلام اللساني هذا بالنسبة للكلام اللساني. طيب الكلام النفساني الكلام النفسي - [00:09:29](#)

او الذي عبر عنه الشيخ بالكلام النفساني. الكلام النفسي هو معنى قائم في النفس معنى قائم في النفس. يعبر عنه باللفظ يعبر عنه باللفظ واختلف الناس في الكلام. هل يستعمل حقيقة في الكلام اللساني؟ ولا في الكلام النفسي؟ فبعضهم يقول - [00:09:54](#)

الكلام يستعمل حقيقة في اللفظ والنفس. يعني هو مشترك. يستعمل ويراد به الكلام اللساني ويراد به كذلك الكلام الايه؟ النفسي على وجه الاشتراك. ومن العلماء من يقول يستعمل الكلام حقيقة - [00:10:20](#)

في النفسي ومجازا في اللسان طب ده هيفيدنا في ايه؟ هيفيدنا ان احنا لو وجدنا كلاما يبقى هذا الكلام محمود على ايش؟ على الكلام النفسي ولو اراد المتكلم اللي هو الكلام اللفظي فلا بد من قريب. فلا بد من قرينه. هذا قول اخر - [00:10:40](#)

والمختار في ذلك انه حقيقة في اللفظي وهو مجاز في النفس. بمعنى انه متى اطلق الكلام فانه يحمل على الكلام اللفظي لو اراد كلاما نفسيا فلا بد من قرينه. زي مسلا قول الله سبحانه وتعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - [00:11:08](#)

ففي انفسهم هذه قرينة دلت على ان المراد بالقول هنا او المراد بالكلام هنا يعني الكلام النفسي وليس الكلام قال لي سايب فقال الشيخ والنفساني معنى في النفس يعبر عنه باللسان. قال والاصح عندنا - [00:11:28](#)

انه مشترك والاصح عندنا يعني عند من؟ يعني عند الاشاعرة. الاصح عند الاشاعرة. انه مشترك. فيطلق على هذا عن لساني ويطلق كذلك على النفساني قال والاصولي انما يتكلم فيه. يعني يتكلم في اللسان. لان بحثه في الكلام اللساني لا في المعنى القائم بالنفس -

ثم قال بعد ذلك فان افاد بالوضع طلبا فطلب ذكر الماهية استفهام تحصيلها او تحصيل الكف عنها امر ونهي ولو من ملتمس وسائل.
والا فما لا يحتمل وصدقا وكذبا تنبيه. وانشاء ومحتملها خبر - 00:12:14

هذا شروع من الشيخ رحمه الله في تعريف الخبر والانشاء وما يتفرع عنهما وهناك طريقتان في تعريف الخبر والانشاء وما يتفرع عنهما الطريقة الاولى للعلماء وهي الطريقة الثنائية الطريقة الاولى في تعريف الخبر والانشاء هي الطريقة الثنائية. وهي التي عليها علماء البلاغة. وهذه هي - 00:12:44

المشهورة وهذه هي الطريقة المشهورة. حاصلها حاصل هذه الطريقة ان الكلام ينقسم الى قسمين. الى خبر والى انشاء احنا قلنا هنا الطريقة هم يقسمون يقسمون الكلام الى خبر وانشاء طيب ما هو الخبر؟ وما هو الانشاء؟ الانشاء كلام - 00:13:15
يحصل به مدلوله في الخارج ثاني بنقول الانشاء كلام يحصل به مدلوله في الخارج هذا بالنسبة للانشاء. طب الخبر؟ الخبر كلام لا يحصل به مدلوله في الخارج كلام لا يحصل به مدلوله في الخارج. بالمثال يتضح المقال. اذا قلت لزيد - 00:13:44
اذا قلت لزيد قم. اذا قلت لزيد قم فانك لا تخبر عن شيء بل تطلب منه طلبا تطلب منه ايش؟ تطلب منه القيام. طلب القيام الذي هو مدلول كلامك حصل بقولك تلك الجملة. قم - 00:14:19

ولهذا يكون هذا النوع من الكلام لا يحتمل الصدق او الكذب. ليه؟ لانك لا تحكي عن واقع لانك لا تحكي عن واقع وانما مدلول الكلام حصل بهذه الجملة. وانت لا تحكي عن واقع - 00:14:47

يبقى اذا الانشاء الانشاء كلام يحصل به مدلول في الخارج. فلما تقول لشخص قم يبقى انت تنتظر منه ايه الحصول؟ حصول القيام. واضح فهذا النوع لا يحتمل الصدق والكذب لانك لا تحكي عن واقع. الانشاء له اقسام - 00:15:08

من هذه الاقسام الاستفهام. ومن هذه الاقسام كذلك الامر ومن هذه الاقسام كذلك النهي والترجي. فاذا قلت مثلا هل قام زيد يبقى ده انشاء ولا مش انشاء؟ اه لانه استفهام والاستفهام من الانشاء. ففيه ايضا طلب. ناخذ مسال اخر. علشان نفهم - 00:15:30
ايه معنى الخبر؟ احنا الان عرفنا ما معنى الانشاء؟ مثال اخر. قام زيد. قام زيد مدلول الكلام اللي هو قيام زيد هل حصل بلفظك؟ لا لم يحصل بلفظك. بل انت تحكي عن حالة في الواقع - 00:15:58

لما تقول قام زيد القيام لم يحصل بلفظك. وانما تحكي انت عن شيء حصل عن شيء حصل في الواقع هذا الذي حكيتك انت اما ان يحتمل الصدق اذا كان مطابقا لما في الواقع واما يحتمل الكذب اذا لم يكن مطابقا لايه - 00:16:21

اذا لم يكن مطابقا للواقع. يبقى اذا وجدنا الكلام لم يحصل مدلوله باللفظ. وهو يحتمل الصدق والكذب يبقى هذا يسمى خبرا فهذا يسمى ايش؟ هذا يسمى خبرا. الخبر هذا اما ان يكون صادقا واما ان يكون كاذبا. متى يكون صادقا؟ ممتاز - 00:16:42
اذا كان مطابقا للواقع ويكون كاذبا اذا كان مخالفا للواقع. هو قال قام زيد. فوجدنا زيدا قائما. يبقى هنا هذا خبر صادق. قال قام زيد فوجدنا زيدا نائما. يبقى هذا خبر هذا خبر كاذب. هذه - 00:17:05

الطريقة الاولى عند العلماء في تعريف الانشاء والخبر. طريقة ثنائية. طريقة اخرى للعلماء يعرفون بها والانشاء وهي الطريقة الثلاثية. وهي الطريقة الثلاثية وهي التي عليها الامام الرازي ومن تبعه وحاصل هذه الطريقة ان الكلام ينقسم الى اقسام ثلاثة - 00:17:25
القسم الاول طلب القسم الثاني انشاء القسم الثالث خبر طلب انشاء خبر وهذه كما قلنا التي جرى عليها الامام الرازي رحمه الله وتبعه جماعة من العلماء في ذلك. فالكلام اما ان يدل - 00:17:53

على الطلب زي مسلا الامر وزى النهي لما اقول لك مسلا اسقني ماء هذا فيه طلب لما اقول لا تجلس. هذا ايضا فيه طلب فهذا القسم الاول. القسم الثاني كلام لا يدل على الطلب - 00:18:15

كلام لا يدل على الطلب. والذي لا يدل على الطلب اما لا يحتمل الصدق والكذب. واما ان يحتمل الصدق والايش والكذب. فان كان لا يحتمل الصدق والكذب فهذا هو الانشاء - 00:18:39

فان كان لا يحتمل الصدق والكذب فهذا هو الانشاء. مثال ذلك الترجي مثال اخر القسم فلما اقول مسلا بالله لتأكلن يبقى هنا قسم

القسم هذا يحتمل الصدق والكذب؟ لا يبقى هذا انشاء - 00:18:57

يبقى هذا ان شاء او يكون هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب وهذا هو الخبر. وهذا هو الخبر. فاذا على هذا التقسيم سنجد ان الكلام ينقسم الى اقسام ثلاثة ينقسم الى طلب وانشاء وخبر. الطلب - 00:19:24

زي الاستفهام والامر والنهي. واما ما لا يدل على الطلب فاما ان يكون محتملا لصدق والكذب. واما الا يكون محتملا لصدق والكذب الاول هو الخبر والثاني هو الانشاء. قال الشيخ قال وقد - 00:19:47

يقال الانشاء ما يحصل به مدلوله في الخارج. والخبر خلافه. قال ولا مخرج له عن الصدق والكذب. لان انه اما مطابق للخارج او لا فلا واسطة في الاصح. ايه معنى فلا واسطة في الاصح؟ يعني الخبر لا يخرج - 00:20:08

عن كونه صادقا او كاذبا ده معنى قوله فلا واسطة في الاصح. الخبر اما ان يكون صادقا واما ان يكون كاذبا. لا واسطة بينهما. يعني لا يوجد خبر يوصف بانه لا صدق ولا كذب - 00:20:28

لا يوجد خبر يوصف بذلك. وهذا هو الذي عليه اكثر العلماء. وهذا الذي عليه اكثر العلماء. بعض العلماء يقول توجد واسطة توجد واسطة بين الكذب والصدق. طيب ما هي الواسطة؟ قالوا الصادق هو ما كان مطابقا للواقع - 00:20:47

ومطابقا لاعتقاد المتكلم فلو وجدنا الخبر مطابقا للواقع وكذلك مطابقا لاعتقاد المتكلم يبقى هذا هو الخبر الايه؟ هذا هو الخبر الصادق. طب الخبر كاذب الخبر الكاذب ما كان غير مطابق للواقع وغير مطابق لاعتقاد المتكلم - 00:21:08

يبقى ده خبر؟ ده خبر كاذب طيب وعلى هذا سنجد ان الامر يتبع اعتقاد المتكلم. طيب الان لو نظرنا فوجدنا ان الكلام مطابقة للواقع لكنه لم يعتد لم يعتد المخبر مطابقتها - 00:21:36

يعني هو مطابق للواقع. لكن انا في اعتقادي هو مش مطابق للواقع ها هذا هو الواسطة. عند من يقول بوجود الواسطة يقول هذا هو الواسطة. فالامر تابع للاعتقاد. عند هؤلاء - 00:22:03

فلو طبق الخبر الواقع ولم يعتد المخبر مطابقتها فهذه واسطة. فهذه واسطة لكن هذا فيقول لا يقول به هذا لا يقول به اكثر العلماء فاكتر العلماء القول الاول كما قلنا انه لا واسطة بين الصدق والكذب الكذب - 00:22:19

فالخبر اما ان يكون صادقا واما ان يكون كاذبا ولا واسطة بينهما. ثم تكلم بعد ذلك عن مدلول الخبر. فقال الله ومدلول الخبر ثبوت النسبة لا الحكم بها قال ومدلول الخبر ثبوت النسبة لا الحكم بها. ما معنى مدلول الخبر؟ نضرب مثلا وبعدين نطبق - 00:22:39

هذا المثال. اذا قيل زيد قائم اذا قيل زيد قائم فين الموضوع هنا الموضوع زايد ممتاز. والمحمول والمحمول قائم. طيب النسبة؟ ثبوت القيام لزيد. طيب ما هو الحكم الحكم هنقول هو الجزم بثبوت النسبة. يعني ادعنا وجزمنا بثبوت القيام لزيد في الواقع -

00:23:07

هذا هو الحكم المترتب على هذه القضية طيب الان لو علمنا هذا فيأتي بقى السؤال هل ما يفيد الخبر هو ثبوت قيام لزيد في الواقع ثبوت القيام لزايد في الواقع ولا الحكم بثبوت القيام له في الواقع - 00:23:48

تاني بنقول ما يفيد الخبر هل ثبوت القيام لزيد في الواقع ولا الحكم بذلك؟ قولان. بعض العلماء يقول ما يفيد الخبر ثبوت القيام له في الواقع ثبوت القيام له في الواقع. وبعض العلماء يقول لا ما يفيد الخبر الحكم. بثبوت القيام له في الواقع - 00:24:14

طيب ايه اللي هينبني على كده؟ لو احنا قلنا بالقول الاول اللي هو ثبوت القيام له في الواقع او على هذا القول فان آآ العرب تكون قد وضعت لفظ الخبر ليدل على ثبوت الفعل في الواقع. يعني كانه يحكي عن ايه؟ يحكي - 00:24:42

عن كون زيد قائما طيب على المثال الثاني او على القول الثاني اللي هو الحكم بثبوت القيام له في الواقع سيكون هنا الخبر موضوعا لافادة ما في الخارج وقد يكون صادقا وقد يكون كاذبا. متى يكون صادقا؟ زي ما قلنا من شوية يكون صادقا لو كان - 00:25:03

مطابقة للواقع ويكون كاذبا اذا لم يكن مطابقا للواقع. هذا الذي يعني ينبني عليه الخلاف في هذه المسألة فهنا الشيخ بيقول مدلول الخبر ثبوت النسبة. لا الحكم بها. يعني هذا ما يفيد الخبر - 00:25:31

اذا قلنا مسلا زيد القائم فمعنى هذا ثبوت القيام له في الواقع ثبوت القيام له في الواقع. مش الحكم بثبوت القيام له علشان ما ينبنيش

على كده ثم قال بعد ذلك - [00:25:51](#)

قال وما دون الخبر ثبوت النسبة لا الحكم بها؟ قال ومورد الصدق والكذب النسبة التي تضمنها فقط كقيام زيد في قام زيد ابن عمرو. لا بنوته طيب مورد الصدق والكذب هو النسبة التي تضمنها الخبر فقط - [00:26:07](#)

وليس القيود التي يقيد بها المسند اليه. المسألة هذا الكلام يحتاج الى مثال اذا قلنا زيد قائم اذا قلنا زيد قائم. هنا الصدق والكذب يرد على النسبة. على ثبوت القيام لزيد - [00:26:35](#)

اليس كذلك؟ يبقى الصدق والكذب يرد على هذه النسبة. طيب اذا قيل زيد بن عمرو قائم اذا قيل زيد ابن عمرو قائم الصدق والكذب هنا منصب على ايش ها مصب على القيام لزيد ولا منصب على النسبة نسبة عمرو الى زيد؟ اه وهنا هنجد ان النسبة - [00:26:56](#) منصب على ثبوت القيام لزيد. فاذا كان قائما في الواقع فهو صادق طيب اذا لم يكن قائما في الواقع فهو كاذب حتى وان لم يكن زيدا ابن عمرو حتى وان لم يكن زيدا هو ابن لعمرو. واضح؟ فالعبرة عندنا ثبوت النسبة او نفي النسبة على حسب ما في الوقت -

[00:27:24](#)

بغض النزر عن كونه ابنا له او ليس اوليس ابنا له. فهذه قيود فرعية لا علاقة لها بالخبر. ولهذا آا الامام مالك رحمه الله وهذا آا قال به بعض الشافعية ان الشاهد اذا قال - [00:27:52](#)

زيد ابن عمرو اوكل فلانا دي من ضمن فروع هذه المسألة لو جاء الشاهد وشهد فقال زيد بن عمرو اوكل فلانا. هذه الشهادة شهادة بايه ولا بالبنوة؟ ممتاز. هذا مما يؤخذ من هذه القاعدة. ان هذه شهادة بالوكالة فقط. ولا يؤخذ منها الشهادة بايه؟ بالبنوك - [00:28:12](#) هذا مذهب مالك رحمه الله في هذه المسألة وقال بها بعض الشافعي ان هذه شهادة بالوكالة فقط دون البنوة. لكن عند الشافعية يقولون هذه شهادة وكذلك تتضمن الشهادة بالبنوة بالتضمن. قال الشيخ رحمه الله - [00:28:37](#)

ومورد الصدق والكذب النسبة التي تضمنها فقط كقيام زيد كقيام زيد في قام زيد ابن عمرو لا بنوته. فالشهادة بتوكيل فلان ابن فلان فلانا شهادة بالتوكيل فقط والراجح بالنسب ضمنا. وبالتوكيل اصلا. وهذا هو مذهب الشافعية كما قلنا هم يقولون هذه نسبة -

[00:29:00](#)

تاني ، فيه عندنا نسبة مقصودة نسبة مقصودة بالذات، وعندنا نسبة مقصودة بالتبع. النسبة المقصودة بالذات التي هي؟ اللي هي اليايه؟ الوكالة. اللي هي الوكالة. والنسبة مقصودة بالتابع اللي هي البنوك. قال بعد ذلك مسألة قال الخبر اما مقطوع بكذبه قطعا - [00:29:30](#) كالمعلوم خلافه ضرورة. او استدلالا. وكل خبر اوهم باطلا. ولم يقبل بل تأويلا فموضوع. والشيخ هنا رحمه الله شرع في مسألة جديدة فبعدما بين ان الخبر يحتمل الصدق والكذب الاصوليون يقسمون الخبر الى اقسام ثلاثة - [00:30:00](#)

القسم الاول وهو الخبر المقطوع بكذبه القسم الساني وهو الخبر المقطوع بصدقه القسم الثالث مزنوم صدقه. الخبر المظنون صدقه. يبقى عندنا خبر مقطوع بكذبه. خبر مقطوع بصدقه خبر مزنوم صدقه فهذه اقسام ثلاثة. بدأ الشيخ رحمه الله بالكلام عن القسم الاول

- [00:30:29](#)

وهو الخبر المقطوع كذبه علشان نقطع بكذب الخبر عندنا طرق عندنا طرق للقطع بكذب هذا الخبر. هذه مسألة مهمة هتفيدنا حتى في الناحية العملية اول هذه الطرق للقطع بكذب خبر من الاخبار ان يكون الخبر المعلوم خلافه بالضرورة - [00:31:03](#)

الخبر المعلوم خلافه بالضرورة مثال ذلك النقيضان يجتمعان او يرتفعان النقيضان يجتمعان او يرتفعان. هذا خبر خلافه معلوم بالضرورة لان النقيض هل يمكن ان يجتمع؟ مع نقيضه؟ طيب هل يمكن ان يرتفع هو ونقيضه في ان واحد - [00:31:34](#)

لا يمكن ابدا لابد ان يوجد واحد ها منهما ويرتفع الآخر. لكن لا يمكن ان يجتمع النقيضان ولا يرتفعان مثال ذلك الحي والميت ممتاز. او الوجود وعدم الوجود فهذا نقيض فهذاان نقيضان. لا يمكن ان يجتمعان. ما ينفعش نقول الوجود وعدم الوجود اجتماعا في نفس

الوقت - [00:32:06](#)

وما ينفعش برضو هم يكونوا ارتفعوا في نفس الوقت. فلا يوصف الشيء بانه موجود معدوم. ولا يوصف بانه لا موجود ولا معدوم

فالنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. لابد من وجود ها واحد منهما فاما ان يكون موجودا واما ان يكون معدوما - [00:32:36](#)

فهذا هذه هي الطريقة الاولى او الطريق الاول القطع بكاذب الخبر الخبر المعلوم خلافه بالضرورة نحو النقيضان يجتمعان او النقيضان يرتفعان الطريق الساني الخبر المعلوم خلافه بالاستدلال الخبر المعلوم خلافه بالاستدلال - [00:32:56](#)

كقول بعض الفلاسفة العالم قديم. العالم القديم من خلال الاستدلال نقطع بان هذا الكلام باطل غير صحيح بالمرّة. لان ايه معنى العالم القديم؟ يعني هو ازلي بهذه لية الله. وهذا اعتقاد الفلاسفة - [00:33:23](#)

وهذا اعتقاد الحادي. فلو اردنا ان نستدل فبالاستدلال سنستطيع ان نصل لبطلان هذا الخبر يقينا لكن هنا هذا بالضرورة ولا باستدلال؟ هذا بالاستدلال. هذا بالاستدلال. فالخبر المعلوم خلافه بالاستدلال كقول بعض الفلاسفة - [00:33:45](#)

العالم قديم. الطريق الثالث كله خبر نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واوهم باطلا ولم يقبل التأويل تاني بنقول كله خبر نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واوهم باطلا - [00:34:06](#)

ولم يقبل التأويل فهذا الخبر اما ان يكون موضوعا عليه مكذوبا عليه او يكون هذا الخبر نقص منه كلمة فاوهم هذا الباطل مثال ذلك ما روي ان الله خلق نفسه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:34:31](#)

هذا خبر فيه باطل فبنقول هنا الخبر الذي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واوهم باطلا ولم يقبل التأويل فهذا مقطوع بكذب. مثال هذا الخبر المروي ان الله تعالى خلق نفسه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. هذا خبر من قول وهذا الخبر - [00:35:01](#)

اوهم باطلا ولا يقبل التأويل يعني لا يقبل مسلا انه يراد به شيئا اخر. فهذا خبر باطل قولا واحدا. مثال اخر جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في اخر - [00:35:27](#)

حياته. فلما سلم قام فقال اريتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقی ممن هو اليوم على ظهر الارض احد فقال عبدالله بن عمر فوهل الناس في مقالته - [00:35:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم ايه؟ بيقول لهم ان بعد مية سنة مش هيبقى ولا واحد من الناس دي موجود خالص قال ابن عمر فوهل الناس في مقالته يعني غلطه - [00:36:15](#)

ليه؟ لانهم لم يسمعوا لفظة اليوم لانهم لم يسمعوا لفظة اليوم من النبي صلى الله عليه وسلم. فسمعوه على هذا النحو. فان على رأس مائة سنة لا يبقی على ظهر الارض احد - [00:36:31](#)

ففهموا من ذلك ايه؟ القيامة خلاص ما فيش حد بيقى موجود اصلا. فلم يسمعوا هذه اللفظ. اليوم. ولهذا وقعوا في الغلط فهذه اللفظة لما نقصت من الكلام اوهمت باطلة. هذه اللفظة لما نقصت من الكلام اوهمت باطلا. ولهذا بنقول - [00:36:45](#)

كله خبر نرجع بقى للقاعدة احنا قعدناها. كل خبر نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واوهم باطنا ولم يقبل التأويل ولم يقبل التأويل اما ان يكون موضوعا عليه او ان يكون هذا الخبر نقص منه كلمة فاوهم ذلك الباطل - [00:37:07](#)

واضح الان؟ فعندنا المسال الاول هو ان ما روي انه خلق نفسه سبحانه وتعالى هذا مثال على الايه؟ الاول الذي اوهم باطلا ولا يقبل التأويل ولهذا نقطع بكذب هذا الخبر. الثاني نقصت كلمة فاوهمت باطلة. اللي هي كلمة اليوم فاوهمت باطلا. ولهذا نقطع - [00:37:27](#)

بكذب هذا الخبر من غير هذه اللفظة. وضحت قال وسبب وضعه نسيان لماذا يكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ايه اسبابه بالحديث؟ عندنا اسباب لوضع الحديث منها نسيان الراوي لمرويه - [00:37:50](#)

النسيان النسيان نسيان الراوي هذا من اسباب وضع الحديث. في ذكر شخصا اخر غير صاحب المقالة ظنا منه انه الذي قالها. بيقى هو سمع مسلا المقالة من زيد فنسي ان زيدا هو الذي قال هذه المقالة - [00:38:17](#)

وزن ان الذي قال هذه المقالة هو عمرو. فيقول قال عمرو كذا وكذا وكذا. يبقى هنا وضع هذه المقالة على من وضع هذه المقالة على عمرو ابن عمرو لم يقولها اصلا. ظن منه انه قالها - [00:38:39](#)

لانه سمعه لانه سمع منهم السبب الثاني لوضع الحديث التنفير كما فعلته الزنادقة. فالزنادقة كانوا يضعون احاديث من اجل ان ينفروا الناس عن الاسلام او من اجل ان يشككوا الناس في دين الاسلام - [00:38:56](#)

السبب الثالث وهو غلط الراوي هو غلط الراوي. بمعنى ان هو يسبق لسانه الى شيء غلطا فيرويه الناس عنه. يروي غلطا فيرويه الناس

عنه. فهذا من اسباب الوضع قال بعد ذلك قال وسبب وضعه نسيان او تنفير او غلط او غيرها قال او في الاصح - [00:39:19](#) كخبر مدعي الرسالة بلا معجزة وتصديق الصادق خبر مدعي النبوة من غير معجزة او تصديق نبي له هذا ايضا من الاخبار التي يقطع بكذبها خبر مدعي النبوة من غير معجزة ومن غير تصديق نبي له هذا مما ايضا يقطع بكذبه. لماذا؟ لان هذا - [00:39:52](#) الذي ادعى النبوة ادعاء النبوة او النبوة عموما. النبوة هذا هذه النبوة هذه امر مخالف للعادة ولا موافق للعادة هذا مخالف للعادة. النبوة امر مخالف للعادة. العادة تقتضي كذب مدعيها بلا - [00:40:26](#)

دليل قاطع العادة تقتضي كذب مدعيها بلا دليل قاضى ولهذا لو جاء شخص وادعى النبوة وليست معه معجزة ولم يصادقوا احد من الانبياء انه صادق في هذه الدعوة يبقى هذا نقطع بكذب نقطع بكذب هذه الدعوة. طبعاً هذا - [00:40:46](#) وتصور فيما اذا كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلو جاء بما يعني يحير العقول فلا يمكن ان نصدق بدعوة. لان النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء. عليه الصلاة والسلام - [00:41:12](#) فهذا متصور فيما اذا كان قبل النبي عليه الصلاة والسلام. فجاء شخص وادعى النبوة. الاصل انه كاذب اذا لم يأت بمعجزة ولم يصادقه نبي فيما يقول. طب لو اتى بمعجزة تدل على انه نبي؟ صدقناه. ولهذا كان يؤيد رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:41:32](#) رسله بالآيات. او جاء نبي اخر بعده فصدقه فهذا الذي هذا نبي من انبياء الله سبحانه وتعالى. لكن جاء شخص بعد النبي عليه الصلاة والسلام على نبينا محمد وادعى النبوة. وبعدين وجدناه يطير في الهواء ويمشي على الماء - [00:41:52](#) ها هل مصدق فيما يقول؟ او جاء اتباعه وادعى له بعض خوارق العادات والمعجزات ونحو ذلك زي ما يفعل مسلا القاضائية ونحو هؤلاء. هل يصدقون لانهم اتوا بالمعجزات؟ لا طبعاً. هذا مقطوع بكذب. كذلك من الاخبار المقطوع بكذبها - [00:42:15](#) خبر نقل احاداً خبر نقل احاداً مع توفر الدواعي على نقله خبر نقل احاداً مع توفر الدواعي على نقله فلو كان صحيحاً لابد ان يكون متواتراً طيب مثال ذلك. جاء مثلاً شخص في يوم الجمعة ونقل انه اطلق الرصاص على خطيب الجمعة. وهو يخطب على -

[00:42:35](#)

والشخص ده الوحيد فقط اللي نقل هذا الخبر. لا يمكن ابدا ان يقبل من واحد فقط مع توافر الدواعي في نقل هذا الخبر فمسل هذا الخبر لابد ان يكون متواتراً. يأتي اكثر من شخص وكلهم ينقلون ان فلانا هذا قد مات على هذه الهيئة او ضرب على - [00:43:08](#) اخر هذه الامور ما لا اثر له في كتب الاحاديث من الاخبار التي نقطع بكذبها ما لا اثر لها في كتب او ما لا ما لا اثر له في كتب الحديث واشتهرت على - [00:43:30](#)

السنة بعض الجهال. ولا اثر لها في كتب السنة. فهذه الاخبار نقطع بكذبها عن النبي عليه الصلاة والسلام فبنقول منها ما لا اثر له في كتب الحديث كبعض الاحاديث التي تشتهر عند بعض الجهلة وهذه الاحاديث لا اثر لها في كتب السنة هذا ايضا مما يقطع بكذبه وعدم صدقه - [00:43:47](#)

فكل هذه الاخبار وكل هذه الامور من القسم الاول الاخبار التي نقطع بكذبها. والشيخ هنا رحمه الله ضرب مثالا مهما جدا على ما نقل احدا فيما تتوفر الدواعي على نقله - [00:44:14](#)

بخبر انت الخليفة من بعدي قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب انت الخليفة من بعدي اهذا مما يستدل به الرافضة على خلافة علي؟ بعد النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك تكلم الشيخ رحمه الله عن القسم - [00:44:32](#) الساني وهو ما يقطع بصدقه نتكلم عنه ان شاء الله في المرة القادمة. نتوقف هنا ونكتفي بذلك ختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدها علماً. وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زاداً الى - [00:44:50](#) المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. هذا وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:10](#)